

دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

”دراسة ميدانية لآراء المعلمين في محافظة القنيطرة“

إشراف الأستاذة الدكتورة

صالحة سنقر

إعداد طالبة الدكتوراه

دلال أحمد أبو شاهين

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرّف مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني التالية: (مهارة التخطيط للتدريس، مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة، مهارة استخدام تقنيات التعليم، مهارة إدارة الصف الدراسي، مهارة تقويم التلاميذ)، والتعرف على آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني وأثر المتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التعليم)، وتقديم مقترحات يمكن أن تزيد من مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين.

تكوّنت عيّنة الدراسة من (173) معلماً ومعلمة؛ (138) معلمة، و (35) معلم بنسبة (9%) من المجتمع الأصلي لكلّ منهما في محافظة القنيطرة، طبّقت عليهم استبانة مؤلفة من (60) بنداً، واستخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث المنهج الوصفي التحليلي.

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين على مجالات الاستبانة ككل متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغيّر الجنس بالنسبة لكلّ مجال من المجالات أو بالنسبة لمجموع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين الذين يحملون أهلية التعليم الابتدائي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة جميعها المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغيّر الخبرة لصالح المعلمين والمعلمات الذين لديهم خدمة في التعليم عشر سنوات فأكثر، ماعدا مجال مهارة إدارة الصف الدراسي، وباستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقاربات البعدية لأثر متغيّر الخبرة تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال مهارة التخطيط للتدريس أيضاً.

- قدم المعلمون مجموعة اقتراحات يمكن أن تزيد من مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين من وجهة نظرهم، تتعلق بتقنيات التعليم الحديثة وطرائق

- التدريس، ومجال تقويم عمل المعلمين، والعلاقات الإنسانية، وكفاءة الموجه التربوي في عمله وقدرته على مساعدة المعلمين في النمو المهني لهم.
- خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات التي يمكن أن تساعد في تحسين مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين، أهمّها:
 - وضع أسس ومعايير موضوعية لاختيار الموجهين وتعيينهم.
 - التخطيط لإعداد أطر مؤهلة لتدريب الموجهين التربويين، وتزويدهم بأحدث المستجدات العلمية والتربوية.
 - تخفيض نصاب الموجه التربوي بما لا يتجاوز الإشراف على (50).
 - تدريب الموجهين التربويين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم.
 - إعداد برامج تدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حسب احتياجاتهم المهنية، لتنمية مهاراتهم وتطوير كفاياتهم المهنية.
 - إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع في محافظات أخرى.

المقدمة:

يلعب الموجه التربوي دوراً مهماً وفاعلاً في العملية التعليمية التربوية، فهو ركيزة من ركائزها الأساسية، إنه يقوم بإرشاد معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتوجيههم، وتعديل المسارات الخاطئة لديهم، وتزويدهم بالعلوم والمعارف، وتذليل العقبات التي تواجههم، ويسعى لتحسين العملية التعليمية والتربوية، وتطويرها من خلال الارتقاء بمستوى المعلمين، ورفع كفاياتهم وكفاءتهم الإنتاجية.

إنّ عملية بناء الفرد في أيّ مجتمع من المجتمعات ليست بالعملية السهلة الميسرة، ولا تقوم بها جهة واحدة، وإنما يتطلب الأمر تعاون مجموعة من المنظمات والمؤسسات التعليمية، لتتولى عملية البناء فيها. (قطان، 2006، 1).

ومن أجل ذلك تركّز المجتمعات، وتسعى جاهدة لتحسين أنظمتها التعليمية وتطويرها، فالتعليم كأحد أوجه التربية يجب أن يكيّف أوضاعه وأساليبه من أجل تحقيق رغبات المجتمعات واحتياجاتها في تخريج نوعية من المواطنين المؤهلين تأهيلاً جيداً (عمار، 1992، 7). ويعدّ المعلم حجر الأساس في العملية التربوية والتعليمية، والمسؤول عن أغلب ما يمتلكه المجتمع، وما يؤمل عليه في حاضره ومستقبله، وتبرز هذه المكانة للمعلم في كونه صاحب الدور الأساسي في العمل المدرسي، لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالمتعلمين، وأكثرهم تفاعلاً معهم وتأثيراً فيهم، فصالح العملية التربوية وجودتها مرتبطة بصلاحيته، ووهنها ناتج عن وهنه. (عبد الجواد ومتولي، 1413هـ، 18).

وانطلاقاً من الدور الفعال الذي يضطلع به المعلم في أيّ نظام تربوي، وإيماناً بفاعلية التأثير الذي يحدثه في تحديد نوعية التعليم، فقد أولت الدول جميعها - على اختلاف فلسفاتها وأهدافها وأنظمتها - مهنة التعليم والارتقاء بمستوى المعلم وتنميته مهنيّاً جلّ اهتمامها وعنايتها (عبد الجواد ومتولي، 1413هـ، 18).

ويُعدُّ التعليم الأساسي من المنطلقات الهامة التي جاءت بها إستراتيجية تطوير التربية العربية، وقد جاء في مقدمة المنطلقات، كونه القاعدة التي يبني عليها إعداد الناشئة للمراحل التالية من حياتهم (حاجي وباشوش، 1990، 1)، فالتعليم الأساسي مرحلة عامة لأفراد المجتمع جميعهم تعمل على تزويدهم بالأساسيات من الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لهم في حاضرهم ومستقبل حياتهم (الحقيل، 1415 هـ، 118). ويتميز التعليم في هذه المرحلة بأنه تعليم موحد للجميع، متكامل، شامل ومتوازن، متنوع، متعدد التقنيات، مفتوح يمهد لمراحل تعليمية أخرى. (حاجي وباشوش، 1990، 8-10).

وتقسم هذه المرحلة إلى حلقتين: الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية تبدأ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع. وتبرز أهمية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بصفقتها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات، كما تُعدُّ أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد.

ونظراً لتسارع نمو المعرفة المستمر في سائر المجالات، برزت الحاجة لتنمية المعلمين مهنيًا في المراحل التعليمية كافة بشكل عام، ومعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بشكل خاص كونه يقوم بتدريس المواد التعليمية جميعها - ما عدا المواد الاختصاصية، اللغة الانكليزية، والموسيقا، والرياضة - لذلك يُعدُّ تطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم عملية جوهرية وأساسية في إحداث التغيير التعليمي المرغوب فيه بالمدرسة، لأن تطوير فعالية الأداء المدرسي وجودته يعتمد اعتماداً كبيراً على نمو الأداء المهني للمعلمين وتطويره (السادة، 1418 هـ، 19).

ومن هنا يبرز دور الموجه التربوي وأهمية إشرافه على المعلمين، لأنَّ أيَّ عمل لا يمكن أن يسير وفق ما خطط له دون الإشراف عليه، وليس الغرض من الإشراف هو

تصديّ الأخطاء والعقاب عليها، بل الوقوف على مواطن الضعف والقصور لعلاجها، وتوجيه المعلمين إلى أفضل الطرائق لتحسين أدائهم وتطويره، وتعزيز نقاط القوة في مستوى أدائه، فالموجه التربوي هو الذي يتابع العمل التربوي في الميدان ويتعامل مباشرة مع المعلم والمتعلم، ويلاحظ دائماً جميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية ويسعى لتطويرها.

وهذا يتطلب منه أن يكون قائداً تربوياً يتمتع بكفاءة عالية وثقافة واسعة، بالإضافة إلى قدر كبير من الخبرة التربوية والصفات الشخصية والمؤهلات، التي تؤهله لهذه المهمة. وترى الباحثة أنه لا بدّ من توافر الكفايات الآتية لدى موجهي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ليتمكنوا من تدريب المعلم وتمميته مهنيّاً:

- معرفة وافية في مناهج هذه الحلقة وعناصرها وأهدافها.
- معرفة في التخطيط والإعداد للدروس في المقررات الدراسية كافة.
- قدرة على إعطاء دروس نموذجية.
- إلمام بأسس التربية الحديثة وعلم النفس التربوي، وفلسفة التعليم.
- قدرة على تحليل ميزات طرائق التدريس المستخدمة أو الحديثة.
- قدرة على توظيف التقنيات التربوية الحديثة، واستخدامها بكفاءة وفعالية.
- الإلمام بمبادئ التقويم والقياس التي تخصّ المعلم والتلميذ.
- قدرة على مساعدة المعلمين في عملية التقويم الذاتي.
- قدرة على التحليل والتفسير وتطبيق مبادئ البحث التربوي.
- قدرة على استثارة المعلمين وحثّهم على الاطلاع والدراسة في مجال مهنتهم.
- قدرة على تشجيع المعلمين على تجريب طرائق التدريس والتقنيات التعليمية الحديثة.
- معرفة حاجات المعلمين المهنية من أجل تنظيم برامج تدريبية مناسبة لهم أثناء الخدمة. (إسماعيل، 2001، 37، 38).

كل ما سبق دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث لتحديد مدى مساهمة الموجه التربوي في رفع مستوى أداء المعلم مهنيًا.

مشكلة البحث:

يُعدّ المعلم أهمّ عنصر من عناصر العملية التربوية، وعلى كفاءته وفاعليته تعتمد اعتماداً كبيراً مخرجات النظام التربوي، سواء تجسّدت تلك المخرجات في أعداد التلاميذ أو في مستوياتهم النوعية، ويحتاج المعلم خلال عمله التربوي إلى من يأخذ بيده، ويوجهه التوجيه السليم، ليؤدي مهامه بكفاءة عالية، وبعد التوجيه التربوي من العناصر الهامة في العملية التربوية، فهو عملية تفاعلية يهدف إلى توليد القناعات عند المعلم، وإحداث تغييرات إيجابية في سلوكه التعليمي، في المهارات والمعارف، والاتجاهات والقيم لرفع مستوى أدائه، وتحسين عملية التعليم، والموجه التربوي يعمل على توجيه عمل المعلمين وإرشادهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر والأخذ بيدهم في كل ما يحتاجونه من خلال التعاون والتخطيط المشترك بينه وبين المعلمين. (الشهراني، 1425هـ، 3).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في عدم قدرة المعلم على متابعة التغيرات المتسارعة في متطلبات مهنته، مع أنّ عمله يتطلب متابعة مستمرة لما يستجد من أبحاث ودراسات ونظريات في الحقل التربوي. والمدة الزمنية التي يقضيها المعلم في مرحلة الإعداد لا تكفي ليقوم بدوره المطلوب على الوجه الأفضل، لذلك كان لزاماً على الموجه التربوي أن يوجّه المعلم لاستكمال نموه المهني، وسدّ النقص في قصوره العلمي، والعمل على تحفيزه لمواكبة ما يستجد، وما ينتج من تطور (الخطيب، 2000، 140). لأنّ إعداده في المؤسسات التربوية لا يعدو أن يكون بمثابة مفتاح البدء الذي يؤهّل للعمل التعليمي، ولا تكتمل من خلاله الجوانب التطبيقية، إذ أن ما يواجهه المعلم في الواقع

يجعله أمام مواقف كثيرة يحتاج فيها إلى توجيه وإشراف تربوي من ذوي الخبرة والتأهيل.

وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ضرورة الاهتمام بتطوير كفايات الموجه التربوي باستمرار، ليتمكن من مساعدة المعلم في نموه المهني، ورفع مستوى كفاياته، وتجديد معارفه وخبراته، وإطلاعه على الجديد في مجال التربية والتعليم، كدراسة (أبو شاهين، 2008)، ودراسة (الدوسري، 2007) ودراسة، (المساعد، 1998)، ودراسة (الداوود، 1995)، ودراسة (العوض، 1996م).

ويهدف تطوير خبرات الموجهين التربويين في سورية فقد أجريت العديد من الدورات التدريبية لتدريب الموجهين التربويين، وتحسين أدائهم، ليتمكنوا من توجيه المعلمين والمساهمة في نموهم المهني، وآخر هذه الدورات، الدورة المركزية للموجهين التربويين والموجهين الاختصاصيين في محافظات القطر جميعها الذين يشرفون على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي عقدتها وزارة التربية عام 2009.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من

مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني التالية:

أ- مهارة التخطيط للتدريس.

ب- مهارة إدارة الصف الدراسي.

ج- مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة.

د- مهارة استخدام تقنيات التعليم.

هـ - مهارة تقويم التلاميذ.

2- التعرف على آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني، وأثر المتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التعليم).

3- تقديم مقترحات يمكن أن تزيد من مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين من وجهة نظرهم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1- إلقاء الضوء على واقع عمل الموجه التربوي في تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

2- أهمية العمل على تنمية معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مهنيًا.

3- بيان سبل تطوير عمل المعلمين.

4- رفق المكتبة التربوية العربية بدراسة تتعلق بدور الموجه التربوي في التنمية المهنية للمعلمين.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مدى ممارسة الموجه التربوي لدوره في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من

مرحلة التعليم الأساسي على النمو المهني من خلال إكسابهم المهارات التالية:

أ- مهارة التخطيط للتدريس.

ب- مهارة إدارة الصف الدراسي.

ج- مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة.

د- مهارة استخدام تقنيات التعليم.

هـ - مهارة تقويم التلاميذ.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين وجهات نظر المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التعليم).

3- ما المقترحات التي يمكن أن تجعل دور الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين أكثر فاعلية من وجهة نظر المعلمين.

حدود البحث: التزم البحث بالحدود الآتية:

- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة القنيطرة.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2009 / 2010.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة لاستطلاع آراء المعلمين في مدى مساهمة الموجهين التربويين في إكسابهم مهارة النمو المهني، تتضمن المجالات التالية: (التخطيط للتدريس، إدارة الصف الدراسي، طرائق التدريس، تقنيات التعليم، تقويم التلاميذ).

متغيرات البحث:

تفترض الباحثة أنّ كلاً من الجنس، والمؤهل العلمي والتربوي، وخبرة المعلم في التعليم متغيرات مستقلة، ومساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين من وجهة نظرهم متغيراً تابعاً.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي: " هو المنهج الذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، ويوضح خصائصها، ويصفها كمياً، ويوضح مقدارها أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عبيدات وآخرون، 1418 هـ، 223).

وقد جرى البحث وفق الخطوات التالية:

- 1- تحديد الإطار النظري للنمو المهني للمعلم ودور الموجه التربوي في النمو المهني للمعلم.
- 2- تحليل مجالات عمل المعلم والمهارات اللازمة له.
- 3- بناء استبانة لاستطلاع آراء المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، حول مدى مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني من وجهة نظرهم، وقياس صدقها وثباتها.
- 4- تطبيق أداة البحث على عينة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة القنيطرة، وتفرغها، وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً.
- 5- عرض النتائج وتفسيرها، وتقديم المقترحات.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الموجه التربوي هو:

الشخص المخوّل بتوجيه عمل المعلمين وإرشادهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر، والأخذ بيدهم في كل ما يحتاجونه لتطوير العملية التربوية وتجديدها. (سنقر، 2006، 39، 40).

ويُعرف أيضاً بأنه: فرد ذو رؤية ناقدة، يستطيع بكفاياته العلمية والوظيفية كشف مواطن القوة والضعف في عملية التربية المدرسية، وخاصة ما يرتبط بها بالتعليم، ثم توجيهها لمزيد من الإيجابية والعطاء (الشيخ، 1999، 89).

وتعرّفه الباحثة بأنه:

الشخص الذي يُعيّن من قبل الإدارة المركزية للإشراف على معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)، وتوجيههم من أجل تحسين عملهم وتطويره .

النمو المهني للمعلم هو: كل جهد هادف يحقق استفادة المعلم من الفرص المتاحة للارتقاء بما يقوم من أعمال في مهنته، والعمل الدائم على زيادة تعلمه. (نخلة، 2001، 10).

ويعرّف النمو المهني للمعلم أيضاً بأنه: نشاط يجري داخل المدرسة أو خارجها بهدف رفع أداء المعلمين، وبعبارة أخرى هو: عملية مخططة للارتقاء بمهنة التدريس من خلال تدريب المعلمين بما يفيد في تحسين نوعية المخرجات التعليمية بالمؤسسات التعليمية. (Wall , 1993 , 24).

كما يعرف النمو المهني بأنه: عملية تعلم مدى الحياة، تبدأ من مرحلة قبل الخدمة للمعلمين، وتستمر حتى نهاية حياتهم المهنية. (عبد السلام، 2000، 318) .

ويقصد بالنمو المهني للمعلم في هذه الدراسة: تحسين أداء المعلم من خلال مساعدته على اكتساب مهارات التخطيط السليم للدروس، وإدارة الصف الدراسي، واختيار طرائق التدريس المناسبة واستخدامها، وتوظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية، والأساليب المناسبة لتقويم التلاميذ والمتنوعة، وذلك كي يقوم بأداء واجبات المهنة بفعالية وكفاءة عالية.

مرحلة التعليم الأساسي: وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول، وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية. وتقسم هذه المرحلة إلى حقتين: الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية تبدأ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع (وزارة التربية - النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 2123 / 443 لعام 2002).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دور الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين، ومن هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي الدراسات الآتية وقد عُرِضَتْ حسب التسلسل الزمني لنشرها من الأقدم إلى الأحدث:

- دراسة نعيمة بالغنيم (1408 هـ/1987م) بعنوان: الممارسات الإشرافية التي تتبعها الموجهة العامة في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية، وتحقيق النمو المهني لمعلمات تلك الصفوف من وجهة نظر المعلمات في السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات الإشرافية الأكثر استخداماً والأكثر احتياجاً، وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، وتحقيق النمو المهني لمعلمات تلك الصفوف. استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المعلمات والموجهات حول علاقة الأساليب الإشرافية الأكثر استخداماً بتحسين العملية التعليمية في مجالات جودة تنفيذ المقررات الدراسية، وتحسين طرائق التدريس، وأسلوب إدارة الصف، وحول علاقة هذه الأساليب بتحقيق النمو المهني للمعلمات في مجال القدرة على حل المشكلات المهنية والدافعية لإتباع الدورات التدريبية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المعلمات والموجهات فيما يتعلق بالأساليب الإشرافية التي تحتاجها المعلمة لتحسين العملية التعليمية في مجال إدارة الصف، وتفاعل المعلمة مع التلميذات في الصف، وحول علاقة هذه الأساليب بتحقيق النمو المهني للمعلمات في مجال القدرة على حل المشكلات المهنية، واتباعهم للدورات التدريبية. كما أظهرت الدراسة أن الاختلافات بين وجهة نظر المعلمات والموجهات حول علاقة الأساليب الإشرافية الأكثر استخداماً

والأكثر احتياجاً بتحسين العملية التعليمية، وتحقيق النمو المهني للمعلمات لاتعزى إلى متغيرات الدراسة (الخبرة، التدريب، المؤهل).

بعنوان (Jenkins 1991):- دراسة جنكيز

بعنوان: دور الإشراف التربوي وأولويات تطوير المناهج في ولاية واشنطن.

The Superintendents Role and Priorities for Curriculum Development.

هدفت الدراسة إلى تحديد أولويات دور الإشراف التربوي في تطوير المناهج في ولاية واشنطن، حيث قام الباحث من خلال دراسة شاملة للأدب التربوي إلى تصنيف تسع سلوكيات أو ممارسات قيادية للإشراف التربوي فيما يتعلق بتطوير المناهج، وبناءً على هذه الممارسات طور استبانة مسحية وزعت على المشرفين التربويين في ولاية واشنطن، وقد أكدت الاستبانة على ارتباط الممارسات القيادية التسع في تطوير المناهج، والدور الإشرافي الحالي في مجال تطوير المناهج، والذي يمارسه مشرفو المباحث المختلفة في ولاية واشنطن، والأولويات التي يمارسها المشرفون التربويون في تطوير المناهج مستقبلاً.

وأظهرت النتائج ما يلي:

يتمتع المشرفون التربويون في ولاية واشنطن بالممارسات القيادية المرتبطة بتطوير المناهج، كما حددت الدراسة أهم ثلاث أولويات في تطوير المناهج مستقبلاً، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، وهي:

أ- التسهيلات المرتبطة بصياغة وقبول أهداف صالحة ومنسجمة للمناهج كافة.

ب- وضع التسهيلات الهيكلية التي تتطلبها مرحلة تقويم المناهج.

ج- إعطاء الفرصة لمستويات أخرى متعددة للمشاركة في تدعيم المناهج وتقويمه.

- دراسة أحمد عبد القادر يونس (1991م) بعنوان: دور المشرف التربوي في إشباع الحاجات الوظيفية لمعلمي المرحلة الأساسية في الأردن، كما يراها المشرفون والمعلمون أنفسهم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الوظيفية للمعلمين في المرحلة الأساسية ودور المشرف التربوي في إشباعها، واعتمد الباحث في معالجته لموضوع الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة تكوّنت من (64) فقرة موزعة على المجالات التالية: التخطيط، أداء المعلم داخل الصف، تحديد حاجات التلاميذ، المنهاج والكتاب المدرسي، الاختبارات، النمو المهني للمعلم، علاقة المعلم مع الزملاء والمجتمع المحلي، التنظيم والقيادة، البحث والدراسات، توفير المواد والوسائل التعليمية. وطلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة الدور على مقياس خماسي التدرج. وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها طبّقها على عينة بلغ حجمها (72) مشرفاً تربوياً، و(342) معلماً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين آراء المعلمين وآراء المشرفين فيما يتعلق بإشباع حاجات المعلمين الوظيفية، حيث تبين أن متوسط إشباع حاجات المعلمين من وجهة نظرهم يتراوح ما بين (1.47-2.98)، بينما تراوح متوسط إشباع حاجات المعلمين من وجهة نظر المشرفين ما بين (1.58-4.56). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس المعلم أو مؤهله في قدرة المشرف على إشباع الحاجات الوظيفية للمعلم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى خبرة المشرف أو للسلطة المشرفة تؤثر على قدرة المشرف على إشباع الحاجات الوظيفية للمعلم.

- دراسة عواد عيد مطلق النجدات (1991م) بعنوان: دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية كما يراها المعلمون في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية، واعتمد الباحث في معالجته لموضوع

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة تكوّنت من (50) فقرة، تغطي سبعة مجالات لدور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية، هي: التخطيط، الكتاب المدرسي والمنهاج، الوسائل التعليمية، الاختبارات، النمو المسلكي، النمو الأكاديمي، التواصل. وطلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة الدور على مقياس خماسي التدرج. وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها طبّقها على عينة بلغ حجمها (356) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أنّ رأي المعلمين في دور المشرف التربوي لتحسين الفعاليات التعليمية كان حول الوسط بمتوسط حسابي (2.53)، وبنسبة مئوية (50.8%). أنتت مجالات دور المشرف التربوي لتحسين الفعاليات التعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب رأي المعلمين كالتالي: التخطيط، الاختبارات، النمو المسلكي، الكتاب المدرسي والمنهاج، الوسائل التعليمية، التواصل، النمو الأكاديمي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في دور المشرف التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الخبرة لصالح الخبرة القصيرة (أقل من خمس سنوات). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في دور المشرف التربوي تعزى إلى المؤهل أو الموقع الوظيفي.

- دراسة أرمستون وآخرين (Ormston , Brimble and Show 1995) (كما وردت في دراسة صبح 2005) بعنوان: الإشراف والتغيير: هل هو مساعد لمعلم الصف أم معيق له ؟

Inspection and Change: Help or Hindrance for the Classroom Teacher.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك المعلمين واستجاباتهم، وردود أفعالهم نحو الإشراف، والتعرف على العوامل المؤثرة التي تحد من هذا التغيير. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للبحث، والتي تضمنت فقرات تصف خبرات المعلمين وإدراكهم واستجاباتهم نحو الزيارة الصفية للمشرف

التربوي. تمّ تطبيق الاستبانة على (800) معلم ومعلمة، يعملون في (35) مدرسة ثانوية ومتوسطة، يقوم المعلم بالإجابة عن الاستبانة فور انتهاء المشرف من الزيارة الصفية له.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- يرى المعلمون بعض المشرفين التربويين بأنهم متعاونون، ويساعدون المعلمين في تحسين ممارساتهم الصفية.
 - ويرى عددٌ قليل منهم بأنهم انتقاديون.
 - أنّ معظم المعلمين لا يتلقون تغذية راجعة من الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرفون التربويون، وإن حصل أن قدمت لهم التغذية الراجعة، فإنّها عند كثير من المعلمين ضعيفة، ولا يُستفاد منها.
 - يميل (38%) من عيّنة الدراسة إلى تغيير سلوكهم التعليمي الصفي بعد الزيارة الصفية التي يقوم بها المشرف التربوي إلى صفه، وبالمقابل وجد أنّ (62%) من عيّنة الدراسة لا يميلون إلى تغيير سلوكهم التعليمي الصفي بعد الزيارة الصفية التي يقوم بها المشرف التربوي إلى صفه.
 - دراسة ماهر محمد صالح حسن (1995م) بعنوان: دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن، واعتمد الباحث في معالجته لموضوع الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة تكوّنت من (50) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: التخطيط للتدريس، الكتاب المدرسي والمنهاج، الأساليب وطرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم والاختبارات، التقنيات الإشرافية، الانتماء

للمهنة. وطلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة دور المشرف التربوي على مقياس خماسي التدرج. طبقت الاستبانة على عينة بلغ حجمها (404) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مجالات دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين أتت مرتبة تنازلياً حسب رأي المعلمين والمعلمات كما يلي: الانتماء للمهنة، التخطيط للتدريس، الأساليب وطرائق التدريس، الكتاب المدرسي والمنهاج، التقويم والاختبارات، التقنيات الإشرافية، الوسائل التعليمية في التدريس. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين تعزى إلى جنس المعلم أو خبرته أو مؤهله العلمي.

- دراسة أحمد عطا محمد المساعيد (1998) بعنوان: دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية في الأردن، وبيان أثر كل من الجنس والخبرة والمؤهل في تحديد ذلك الدور. واعتمد الباحث في معالجته لموضوع الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة تكوّنت من (74) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: التخطيط للتدريس، الكتاب المدرسي والمنهاج، الأساليب وطرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم والاختبارات، إدارة الصف، العلاقات الإنسانية. وطلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة الدور على مقياس خماسي التدرج. طبقت الاستبانة على عينة بلغ حجمها (205) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مجالات دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين أتت مرتبة تنازلياً حسب آراء المعلمين والمعلمات كما يلي: إدارة الصف، الأساليب وطرائق التدريس، التقويم والاختبارات، الكتاب المدرسي والمنهاج، التخطيط للتدريس، العلاقات الإنسانية، الوسائل التعليمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين تعزى إلى جنس المعلم أو خبرته أو مؤهله العلمي.

- دراسة ناسكا دون (2006 م : Nasca , Don) (كما وردت في دراسة الدوسري) بعنوان: كيف يقوم المعلمون والاستشاريون بتقييم دور الإشراف الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تعامل المشرفين مع المعلمين العاملين في الخدمة في ستة مجالات ذات علاقة بالتدريس والتطوير المهني الوظيفي، وتأثير ذلك على أداء المعلمين. تكون المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين والمشرفين في الولايات المتحدة الأمريكية، أما عينة الدراسة فقد قام الباحث باختيار الوصف الوظيفي للمشرفين الابتدائيين من مدارس محلية في (10) مناطق، وتمت مقابلة (6) مشرفين لمناقشتهم بدور المشرفين الابتدائيين، ثم تم إجراء مسح خضع له (39) معلماً ابتدائياً، و(22) مشرفاً، وتم إضافة ثلاث عبارات للمهام، وتعديل العديد منها استناداً إلى هذه المراجعة، وظهر بأن المهام تقع في (6) مجالات هي: (الاختبار، القيادة، المنهاج، إدارة الصف، المهنية، الشؤون الإدارية). كما تم تنظيم (27) مهمة إشرافية في أداتي إشراف، واحدة للمشرفين، وأخرى للمعلمين، وطلب من المعلمين استخدام مقياس خماسي لتقدير قيمة كل مهمة لدى المشرف لمساعدة المعلم على القيام بوظيفته، وأظهرت النتائج إمكانية توزيع المهام في ستة مجالات هي: الاختبار، القيادة، المنهاج، إدارة الصف، المهنية، الشؤون الإدارية. وأن هناك درجة معتدلة من العلاقة ($r=61$) ما بين تكرار المشاركة في مسؤوليات إشراف محددة وقيمة إدراك المعلم لمسؤوليات الإشراف. كما أن هناك اتفاقاً كبيراً نسبياً لتكرار المشاركة في مسؤوليات الإشراف في مجال التعليم وإدراك المعلم لقيمة هذه المسؤوليات. وظهر تعارض في (4) مهام إشرافية ما بين تكرار المشاركة في مجال التطور المهني، وإدراك المعلم لمهمته في هذا المجال أكثر من تكرار مشاركة المشرف.

- دراسة شارع الدوسري والتي أجريت عام 2007 م بعنوان: دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية تجاه مشرفيهم التربويين، ومدى الاستفادة من خبراتهم، والدور الذي يلعبونه لتطوير كفاياتهم، استخدم الباحث الاستبانة أداة لبحثه تضمنت المجالات التالية: (مجال كفاية التخطيط والإعداد، ومجال كفاية طرائق التدريس، ومجال كفاية الوسائل التعليمية، ومجال كفاية إدارة الصف، ومجال كفاية تطوير القدرات المهنية والمهارات، ومجال كفاية التقويم، ومجال كفاية أنظمة العمل والسياسة التربوية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (280) معلماً، بنسبة (54.26%) من المجتمع الأصلي في القطاعات التالية: (الخماسين والنويعمة، والجوبة) وأظهرت النتائج أن المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية يمارسون دورهم في تطوير النمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمتغير الخبرة في المجالات جميعها، باستثناء مجال إدارة الصف حيث جاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من خمس سنوات، ولمتغير القطاع التعليمي في المجالات جميعها، باستثناء مجال التخطيط والإعداد، ومجال طرائق التدريس، حيث جاءت الفروق لصالح قطاع الجوبة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في المجالات جميعها لصالح التخصص العلمي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتبين مايلي:

- تناولت بعض الدراسات دور الموجه التربوي في مجال واحد من مجالات عمله كدراسة:

(جنكنز ,W 1991) التي تناولت تطوير المنهاج، ودراسة أرمستون وآخرين (Ormston , Brimble and Show 1995) التي تناولت خبرات المعلمين وإدراكهم واستجاباتهم نحو الزيارة الصفية للمشرف التربوي، أما دراسة كل من (دراسة بالغنيم 1408 هـ/1987، ودراسة النجادات 1991، ودراسة حسن 1995، ودراسة المساعد 1998، ودراسة الدوسري 2007 م)، فتناولت كل منها عدداً من المجالات التالية: المقررات الدراسية، وتحسين طرائق التدريس، وأسلوب إدارة الصف، الانتماء للمهنة، التخطيط للتدريس، الأساليب وطرائق التدريس، الوسائل التعليمية، المنهج والكتاب المدرسي، التقويم والاختبارات، التقنيات الإشرافية، ومجال كفاية أنظمة العمل والسياسة التربوية. أما الدراسة الحالية، فتناولت المهارات التالية: (مهارة التخطيط للتدريس، مهارة إدارة الصف الدراسي، مهارة اختيار طرائق التدريس المناسبة واستخدامها، مهارة استخدام تقنيات التعليم، مهارة تقويم التلاميذ).

- استخدمت الدراسات السابقة جميعها الاستبانة أداة للبحث، كما تناولت المعلمين والمعلمات عينة للدراسة عدا دراسة: (بالغنيم 1408 هـ / 1987م)، التي تناولت المعلمات، ودراسة (الدوسري 2007) تناولت المعلمين. كما استخدمت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي التحليلي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث تناولها لموضوع الدراسة وأداة البحث، كما اتفقت مع بعضها في عينة الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية المعلمين والمعلمات في محافظة القنيطرة، وفي منهج الدراسة.

- أفادت الباحثة من موضوع البحث الوارد في الدراسات السابقة جميعها، ومن المنهج الوارد في بعضها، ومن الاستبانات، كما أفادت من الدراسات السابقة في تحديد الأدوار المتوقعة من الموجه التربوي أن يقوم بها في المدرسة.

- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- لاحظت الباحثة مما تمّ استعراضه: قلة الدراسات التي تناولت موضوع التوجيه التربوي في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وخاصة التي تناولت مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلم.
- لم تجد الباحثة (في حدود معرفتها) أيّ دراسة تناولت موضوع دور الموجه التربوي في النمو المهني للمعلم في محافظة القنيطرة في مرحلة التعليم الأساسي، أو في مراحل التعليم الأخرى .

الطريقة والإجراءات:

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) جميعهم في مدارس محافظة القنيطرة الرسمية للعام الدراسي 2009 / 2010 - وهو العام الذي طُبِّقت فيه الدراسة - وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي حوالي (1850) معلماً ومعلمة، (1457) معلمة، و(393) معلماً حسب إحصائيات دائرة التعليم الأساسي في مديرية التربية في محافظة مدينة القنيطرة للعام الدراسي 2009/2010، موزعين حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

عدد المعلمين والمعلمات في المجتمع الأصلي

المحافظة	عدد المدراس		المجتمع الأصلي	
	عدد المدراس	عدد المعلمين	ذكور	إناث
القنيطرة	94	329	102	421
دمشق	26	375	97	482
ريف دمشق	42	753	194	947
المجموع	162	1457	393	1850

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التطبيقية (طريقة القرعة)، بحيث يتناسب عددها مع عدد المعلمين والمعلمات في المجتمع الأصلي، وعدد المدارس في كل محافظة، وقد بلغ عدد أفرادها (173) معلماً ومعلمة، بنسبة (9%) من المجتمع الأصلي. والجدول رقم (2) يبيّن توزيع أفراد عينة البحث في محافظة القنيطرة، والمدارس التابعة لها في محافظتي دمشق وريف دمشق، وتوزّعهم حسب متغيرات البحث.

الجدول رقم (2)

توزّع العينة بحسب المحافظة وبحسب متغيرات البحث

المحافظة	إناث	ذكور	المجموع	المتغير		العدد	المجموع
				الجنس	المتغير		
القنيطرة	30	9	39	ذكر	35	173	
				أنثى	138		
دمشق	37	8	45	المؤهل العلمي والتربوي	أهلية التعليم الابتدائي	94	173
					إجازة جامعية	79	
ريف دمشق	71	18	89	سنوات الخبرة في التعليم	أقل من خمس سنوات	57	173
					خمس سنوات وأقل من عشر سنوات	47	
					عشر سنوات وأكثر	69	
المجموع	138	35	173				

أداة البحث:

بعد العودة إلى الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، قامت الباحثة ببناء استبانة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة الموجه التربوي لدوره في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني التالية: (مهارة التخطيط للتدريس، مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة، مهارة استخدام تقنيات التعليم، مهارة إدارة الصف الدراسي، مهارة تقويم التلاميذ). وعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي بشأن ما يأتي:

1- مدى مناسبة البنود للمجال الذي تندرج تحته.

2- سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

3- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً.

وفي ضوء الآراء الواردة من المحكمين، أُضيفت العبارات المتعلقة بتزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد اطلاعهم على مهارات كل من التخطيط للدروس، وطرائق التدريس المناسبة واستخدامها، وتوظيف تقنيات التعليم، وإدارة الصف الدراسي، والتقويم، كما تمّ حذف بعض الفقرات لتكرار ذكرها في صياغة مشابهة.

وبعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية والمكوّنة من ثلاثة أقسام: القسم الأول للمعلومات العامة، والقسم الثاني المؤلف من (60) بنداً، غطت المجالات المتعلقة بالمهارات الخمسة التالية: التخطيط للتدريس، إدارة الصف الدراسي، طرائق التدريس، تقنيات التعليم، تقويم التلاميذ.

أمّا القسم الثالث، فتضمن سؤالاً مفتوحاً، يُمكن المعلم من كتابة مقترحاته لتطوير عمل الموجه التربوي في تحقيق النمو المهني له. و يبيّن الجدول رقم (3) توزّع بنود الاستبانة على مجالاتها:

الجدول رقم (3)

توزّع بنود الاستبانة على مجالاتها

عدد البنود	المجالات
12	مهارة التخطيط للتدريس
11	مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة
9	مهارة استخدام تقنيات التعليم
12	مهارة إدارة الصف الدراسي
16	مهارة تقويم التلاميذ
60	المجموع

- صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة البحث والتحقق من صلاحيتها، تمّ عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التعليم والتوجيه التربوي، بلغ

عدددهم (8) محكمين، وذلك للحكم على وضوح الاستبانة وصلاحيتها للهدف الذي أُعدت من أجله، إلى جانب بيان الرأي في دقة اختيار المفردات المناسبة. وأجريت التعديلات المناسبة، وفق ملاحظات المحكمين، وعدت الفقرة صالحة إذا بلغ اتفاق المحكمين على صحتها بنسبة لا تقل عن 80%.

ثبات الأداة:

حسب ثبات الاستبانة باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest)، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية من معلمي محافظة مدارس القنيطرة بلغ عددهم (33) معلماً ومعلمة بتاريخ 2010/1/10، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة نفسها، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الارتباط الإجمالي لإجابات عينة المعلمين (0.98)، كما تمّ حساب معامل الثبات لاستبانة المعلمين باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمجالات كلّها (0.98) أيضاً.

كما تمّ حساب معامل الثبات لكلّ مجال من مجالات الاستبانة وللمجالات كلّها بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.96)، وهي قيمة عالية تعزّر الثقة بدرجة ثبات الاستبانة.

وبذلك تمّ التأكد من صدق أداة البحث وثباتها، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة البحث.

طبقت الاستبانة في شهر شباط / 2010 م

المعالجة الإحصائية: تطلب البحث استخدام الإجراءات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي (One – Way Anova)، وبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe).

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1- ما مدى ممارسة الموجه التربوي لدوره في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني التالية:

أ- مهارة التخطيط للتدريس.

ب- مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة.

ج- مهارة استخدام تقنيات التعليم.

د- مهارة إدارة الصف الدراسي.

هـ - مهارة تقويم التلاميذ.

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية لكل بند، والمتوسط العام لكل مجال، لتحديد درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين، وترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها، وقد اعتمدت الباحثة المقياس الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) في أداة البحث، واعتمدت درجة (5) لكبيرة جداً، وتشمل الدرجات (من 4.05 إلى 5)، ودرجة (4) لكبيرة، وتشمل الدرجات (من 3.05 إلى 4)، ودرجة (3) لمتوسطة، وتشمل الدرجات (من 2.05 إلى 3)، ودرجة (2) لقليلة، وتشمل الدرجات من (1.05 إلى 2)، ودرجة (1) لقليلة جداً، وتشمل الدرجات

من (0.01 إلى 1)، وذلك للحكم على درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين. والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

المتوسط الحسابي لدرجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها.

الترتيب	المتوسط الحسابي		العبارات	رقم العبارات
	الدرجة	التقدير		
			مهارة التخطيط للتدريس	أولاً
1	كبيرة	3.54	توعية المعلمين بأهمية ربط الأهداف التدريسية بخبرات التلاميذ.	9
2	كبيرة	3.45	توضيح الأهداف العامة للمواد التي يتم تدريسها في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمعلمين.	1
3	كبيرة	3.41	توجيه المعلمين إلى كيفية إعداد خطة التدريس (اليومية، الأسبوعية، الفصلية، السنوية) بصورة صحيحة.	2
3 مكرر	كبيرة	3.41	متابعة قيام المعلم بتخطيط الدروس بصورة صحيحة.	4
4	كبيرة	3.26	تدريب المعلمين على كيفية صياغة أهداف الدرس على نحو إجرائي قابل للقياس.	5
5	كبيرة	3.23	مساعدة المعلمين على صياغة أهداف سلوكية في المجال المعرفي.	6
6	كبيرة	3.15	تدريب المعلمين على كيفية تخطيط الدروس لمواجهة المواقف التعليمية بثقة عالية.	3
7	متوسطة	3.04	مساعدة المعلمين على صياغة أهداف سلوكية في المجال المهاري.	7
8	متوسطة	3.01	مساعدة المعلمين على صياغة أهداف سلوكية في المجال الوجداني.	8
8 مكرر	متوسطة	3.01	مساعدة المعلمين على ابتكار أساليب جديدة في تخطيط الدروس تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	11
9	متوسطة	2.95	تشجيع المعلمين على المناقشة وإبداء الرأي في تحليل نماذج لخطة تدريسية لاختيار المناسب منها.	10
10	قليلة	1.24	تزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد اطلاعهم بمهارة التخطيط للدروس.	12
	كبيرة	3.06	المتوسط العام لمهارة التخطيط للتدريس	
			مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة.	ثانياً
1	كبيرة	3.47	توجيه المعلمين إلى ضرورة ربط محتوى المادة العلمية للدرس بحياة التلميذ اليومية.	18
2	كبيرة	3.31	مساعدة المعلمين على استخدام طرائق تدريس متنوعة لتحقيق أهداف الدرس.	17
3	كبيرة	3.22	توجيه المعلمين إلى اختيار الطريقة التعليمية المناسبة بهدف الوصول بالتلاميذ إلى مستوى الإتقان.	15
4	كبيرة	3.22	توجيه المعلمين إلى أهمية تعليم التلاميذ كيفية الحصول على المعرفة بأنفسهم.	19

5	متوسطة	2.66	تنظيم زيارات صافية بين المعلمين لتبادل خبرات المعلمين بطرائق التدريس.	20
6	متوسطة	2.61	تدريب المعلمين على كيفية استخدام الطرائق التعليمية التفاعلية في التعليم.	13
7	متوسطة	2.59	تشجيع المعلمين على تطبيق نماذج التعليم التي وضعها المعلمون المتميزون.	16
8	متوسطة	2.45	تدريب المعلمين على كيفية استخدام الطرائق التعليمية الكشفية في التعليم.	14
9	متوسطة	2.34	تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال طرائق التدريس التفاعلية.	22
10	متوسطة	2.17	تزويد المعلمين بال نشرات التعليمية الهادفة لتحسين فاعلية طرائق التدريس.	21
11	قليلة	1.30	تزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد اطلاعهم بمهارة اختيار طرائق التدريس المناسبة واستخدامها.	23
متوسطة		2.66	المتوسط العام لمهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة	
ثالثا مهارة استخدام تقنيات التعليم				
1	كبيرة	3.80	مساعدة المعلمين على الاستخدام الأمثل للسيرورة.	28
2	كبيرة	3.28	توجيه المعلمين إلى الاستفادة المثلى من التقنيات التعليمية المتوافرة في المدرسة.	24
3	كبيرة	3.24	مساعدة المعلمين على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق قواعد الأمن والسلامة عند استخدام تقنيات التعليم.	29
4	كبيرة	3.15	مساعدة المعلم على اختيار تقنيات التعليم المناسبة لمستوى التلاميذ.	27
5	متوسطة	3.03	تدريب المعلمين على توظيف تقنيات التعليم المناسبة للمادة التعليمية.	26
6	متوسطة	2.79	السعي مع الجهات المختصة لتدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.	30
7	متوسطة	2.67	تدريب المعلمين على إنتاج بعض التقنيات التعليمية من خامات البيئة المحلية.	25
8	قليلة	1.87	إقناع المعلمين بضرورة استخدام الحاسوب في عملهم.	31
9	قليلة	1.33	تزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد اطلاعهم بمهارة توظيف تقنيات التعليم.	32
متوسطة		2.8	المتوسط العام لمهارة استخدام تقنيات التعليم	
رابعا مهارة إدارة الصف الدراسي				
1	كبيرة	4.01	توجيه المعلمين إلى ضرورة إشراك التلاميذ جميعهم في المناقشة.	35
2	كبيرة	3.95	توجيه المعلمين إلى ضرورة تدريب التلاميذ على الانضباط الذاتي داخل الصف.	36
3	كبيرة	3.80	توجيه المعلمين إلى ضرورة تنويع نبرات أصواتهم لكسب انتباه التلاميذ ومنع أسباب الملل.	37
4	كبيرة	3.79	حث المعلمين على ضرورة احترام وجهات نظر التلاميذ.	38
4 مكرر	كبيرة	3.79	توجيه المعلمين إلى تحقيق العدل في التعامل مع التلاميذ.	42
5	كبيرة	3.75	تشجيع المعلمين على تنويع أساليب التعزيز الإيجابي لمبادرات التلاميذ أثناء مناقشة محتوى المادة الدراسية.	40

6	كبيرة	3.41	إطلاع المعلمين على بعض الأساليب المناسبة للتعامل مع التلاميذ بهدف تعديل سلوكياتهم غير المرغوبة فيها.	39
7	كبيرة	3.30	تدريب المعلمين على استخدام أساليب تربوية حديثة في إدارة الصف.	43
8	كبيرة	3.23	تنبيه المعلمين إلى ضرورة عدم المبالغة في الثناء على كل نشاط يقوم به التلاميذ مهما بلغ مستواه.	41
9	كبيرة	3.12	توجيه المعلمين إلى اختيار المكان المناسب للوقوف داخل الصف.	34
10	متوسطة	2.94	توجيه المعلمين إلى ضرورة تنظيم بيئة الصف المادية (الإضاءة، التهوية سهولة الحركة) بشكل يساعد على التعلم الفعال.	33
11	قليلة	1.30	تزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد من اطلاعهم بمهارة إدارة الصف الدراسي.	44
كبيرة		3.36	المتوسط العام لمهارة إدارة الصف الدراسي	
خامسا مهارة تقويم التلاميذ				
1	كبيرة	3.95	توجيه المعلمين إلى متابعة تصحيح الواجبات المنزلية للتلاميذ.	49
2	كبيرة	3.72	تقويم التلاميذ في أثناء الزيارة الصفية للتأكد من مدى استيعابهم للخبرات التعليمية.	48
3	كبيرة	3.67	حث المعلمين على متابعة أداء التلاميذ بدقة وموضوعية.	56
4	كبيرة	3.60	توجيه المعلمين إلى كيفية البناء الصحيح للاختبارات.	47
5	كبيرة	3.57	توجيه المعلمين إلى ضرورة ربط عملية التقويم بأهداف المادة الدراسية.	52
6	كبيرة	3.56	تدريب المعلمين على استخدام أساليب تقويم التلاميذ المتنوعة بما يناسب الفروق الفردية بينهم.	46
7	كبيرة	3.47	تعريف المعلمين كيفية تشخيص نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية في ضوء نتائج الاختبارات.	50
8	كبيرة	3.46	توجيه المعلمين للاستفادة من نتائج التقويم لمعالجة جوانب الضعف المختلفة في تحصيل التلاميذ.	51
9	كبيرة	3.38	توجيه المعلمين إلى كيفية الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين طرائق التدريس المستخدمة.	57
10	كبيرة	3.36	تدريب المعلمين على كيفية إعداد التقويم لقياس نمو التلاميذ في الجوانب المعرفية.	53
11	كبيرة	3.35	توضيح أهداف عملية التقويم للمعلمين.	45
12	كبيرة	3.30	المتابعة المستمرة لأساليب التقويم التي يعتمدها المعلمون.	58
13	متوسطة	2.97	تدريب المعلمين على كيفية إعداد التقويم لقياس نمو التلاميذ في الجوانب مهارية.	54
14	متوسطة	2.82	تدريب المعلمين على كيفية إعداد التقويم لقياس نمو التلاميذ في الجوانب الوجدانية.	55
15	متوسطة	2.09	تزويد المعلمين بال نشرات التعليمية المتعلقة بتطوير أساليب التقويم.	59
16	قليلة	1.24	تزويد المعلمين بمواقع انترنت من شأنها أن تزيد اطلاعهم بمهارة التقويم.	60
كبيرة		3.22	المتوسط العام لمهارة تقويم التلاميذ	

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين والمعلمات عن عبارات الاستبانة في مجال التخطيط للتدريس يتراوح ما بين (1.24) كحدٍ أدنى، و(3.54) كحدٍ أعلى، وقد بلغ المتوسط العام لمهارة التخطيط للتدريس (3.06) من (5) درجات، وهو الحد الأدنى لدرجة كبيرة، كما تراوح المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين والمعلمات عن عبارات الاستبانة في مجال مهارة إدارة الصف الدراسي ما بين (1.30) كحدٍ أدنى، و(4.01) كحدٍ أعلى، وقد بلغ المتوسط العام لمهارة إدارة الصف الدراسي (3.36)، أي بدرجة كبيرة. وكذلك الأمر بالنسبة لمهارة تقويم التلاميذ ما بين (1.24) كحدٍ أدنى، و(3.95) كحدٍ أعلى، وقد بلغ المتوسط العام لمهارة تقويم التلاميذ (3.22) من (5) درجات، أي بدرجة كبيرة، وهذا يعني أنّ الموجه التربوي يسهم في مساعدة المعلمين على اكتساب هذه المهارات بدرجة كبيرة، ولكنها لم تصل إلى كبيرة جداً، أي إلى درجة الإتقان، فقد اعتمدت الباحثة الحد الأعلى لدرجة كبيرة جداً، وهو (من 4.05 إلى 5). كما تراوح المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين والمعلمات عن عبارات الاستبانة في مجال مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة ما بين (1.30) كحدٍ أدنى، و(3.47) كحدٍ أعلى، وقد بلغ المتوسط العام لمهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة (2.66) من (5) درجات أي بدرجة متوسطة، وكذلك الأمر بالنسبة لمهارة استخدام تقنيات التعليم ما بين (1.33) كحدٍ أدنى و(3.8) كحدٍ أعلى، وقد بلغ المتوسط العام لمهارة استخدام تقنيات التعليم (2.8)، أي بدرجة متوسطة، وهذا يعني أنّ الموجه التربوي يسهم في مساعدة المعلمين على اكتساب مهارتي تطبيق طرائق التدريس المناسبة، واستخدام تقنيات التعليم بدرجة متوسطة، ولكنها لم تصل إلى كبيرة وكبيرة جداً.

كما تمّ حساب المتوسط الحسابي لمجالات الدراسة ككل حيث بلغ (3.02) أي بدرجة متوسطة، والجدول رقم (5) يوضّح ذلك:

الجدول رقم (5)

المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة والمجالات ككل

الترتيب	المتوسط الحسابي		المجال
	التقدير	الدرجة	
1	كبيرة	3.36	مهارة إدارة الصف الدراسي
2	كبيرة	3.22	مهارة تقويم التلاميذ
3	كبيرة	3.06	مهارة التخطيط للتدريس
4	متوسطة	2.80	مهارة استخدام تقنيات التعليم
5	متوسطة	2.66	مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة
متوسطة		3.02	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ مهارة إدارة الصف الدراسي أنت في المرتبة الأولى، ومهارة تقويم التلاميذ في المرتبة الثانية، ومهارة التخطيط للتدريس في المرتبة الثالثة، ومهارة استخدام تقنيات التعليم في المرتبة الرابعة، ومهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة في المرتبة الخامسة. وأنّ درجة مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام للمجالات ككل (3.02).

وترى الباحثة أنّ هذه الدرجة - المتوسط العام للمجالات ككل (3.02) - والدرجات الواردة في الجدول رقم (5) لا تفي بالتطلعات والآمال التي تعقد على الموجهين التربويين، حيث مازال هناك قصورٌ في أدائهم لمهامهم المتعلقة بالنمو المهني للمعلمين، أي لم يصل إلى درجة الإتقان، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الآتي:

- ضعف إعداد الموجهين التربويين مهنيًا، بسبب قلة الدورات التدريبية التي تعقد لتطوير كفاياتهم التوجيهية من قبل مختصين محترفين أو أكاديميين اختصاصيين، بالإضافة إلى قصورها عن تحقيق أهدافها بسبب تركيزها على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي.

- قلة عدد الزيارات التي يقوم بها الموجهون التربويون على مدار العام الدراسي وقصر مدتها، بسبب إشرافهم على عدد كبير من المعلمين يتجاوز الـ (100) معلم، ما عدا الإداريين، بالإضافة إلى تكليفهم بكثير من الأعمال الإدارية والكتابية التي قد تؤثر في قيامهم بمهامهم التربوية والتعليمية بالشكل المطلوب.

- قلة اهتمام الموجهين التربويين بالتغيير وضعف رغبتهم في ذلك، وخاصة فيما يتعلق بتغيير بيئة الصف العادية إلى بيئة تعليمية مجهزة بتقنيات التعليم المحفزة والمشجعة على التعلم. وترى الباحثة أنه في ظل دخول الألفية الثالثة بكل تحدياتها المعرفية والتكنولوجية والثقافية، والتي فرضت على كافة المؤسسات التربوية ضرورة مراعاتها والتكيف في ظلها، فإن أول أولويات الموجهين التربويين البدء بامتلاك المعرفة الكافية بالتقنيات التربوية الحديثة، ومن ثم تدريب المعلمين على استخدامها.

- ضعف التعاون بين المعلمين والموجهين، والنظر إلى عمل الموجه التربوي كعمل تقوي للمعلمين وليس توجيهي لتحسين كفاياتهم وتطويرها.

اتفقت هذه الدراسة مع (دراسة الدوسري 2007) في مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة ومهارة استخدام تقنيات التعليم، حيث أتت بدرجة متوسطة، واختلفت عنها في المهارات الأخرى التي أتت بدرجة متوسطة أيضاً، كما اتفقت معها في ترتيب المجالات تنازلياً في مجال إدارة الصف، حيث أتت في الدراستين في المرتبة الأولى. واختلفت مع (دراسة النجادات 1991)، و(دراسة حسن 1995) من حيث ترتيب المجالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين وجهات نظر المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التعليم).
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والتربوي وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة، كما تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) للتعرف على دلالة الفروق.

وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الثاني:

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات ستودنت لدلالة الفروق

بين إجابات المعلمين والمعلمات على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
غير دالة	.542	171	.610	8.395	37.57	35	ذكر	مهارة التخطيط للتدريس
غير دالة	.522	56.430	.644	9.174	36.52	138	أنثى	
غير دالة	.260	171	1.130	7.776	30.62	35	ذكر	مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة
غير دالة	.259	53.297	1.142	7.914	28.94	138	أنثى	
غير دالة	.325	171	.986	6.326	26.25	35	ذكر	مهارة استخدام تقنيات التعليم
غير دالة	.291	58.537	1.067	7.212	24.94	138	أنثى	
غير دالة	.615	171	-.503	9.371	39.65	35	ذكر	مهارة إدارة الصف الدراسي
غير دالة	.600	55.953	-.528	10.137	40.60	138	أنثى	
غير دالة	.732	171	.344	11.095	52.20	35	ذكر	مهارة تقييم التلاميذ
غير دالة	.716	57.282	.366	12.340	51.41	138	أنثى	
غير دالة	.614	171	.506	39.381	186.31	35	ذكر	مجموع المجالات
غير دالة	.607	54.035	.517	40.797	182.43	138	أنثى	

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل من المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الجنس. كما تم استخدام اختبارات ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين مستويي متغير الجنس لمتوسطات إجابات المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة ومجموع مجالات الاستبانة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الجنس بالنسبة لكل مجال من المجالات أو بالنسبة لمجموع المجالات.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين يتلقيان إعداداً أكاديمياً وتربوياً واحداً، سواء أكان ذلك في المعاهد أو كليات التربية، ويعملان سوياً في المدارس، ويمارسان الأعمال والمهارات التعليمية نفسها، ويتلقيان التوجيه نفسه، فلا يوجد توجيه خاص بالذكور وآخر خاص بالإناث، أو مهام تعليمية خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، لذلك جاءت هذه النتيجة واقعية جداً فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمعلمات المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني تعزى لمتغير الجنس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع (دراسة يونس 1991)، و(دراسة حسن 1995)، و(دراسة المساعيد 1998)، حيث بينوا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع (دراسة النجادات 1991)، التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات ستودنت لدلالة الفروق بين

إجابات المعلمين والمعلمات على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي والتربوي	المجال
دالة	.008	171	2.699	9.111	38.40	94	أهلية تعليم ابتدائي	مهارة التخطيط للتدريس
دالة	.007	169.010	2.714	8.524	34.75	79	إجازة جامعية	
دالة	.000	171	3.715	8.052	31.25	94	أهلية تعليم ابتدائي	مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة
دالة	.000	170.681	3.758	7.058	26.93	79	إجازة جامعية	
دالة	.002	171	3.213	6.801	26.74	94	أهلية تعليم ابتدائي	مهارة استخدام تقنيات التعليم
دالة	.002	164.791	3.208	6.932	23.37	79	إجازة جامعية	
دالة	.012	171	2.533	9.580	42.14	94	أهلية تعليم ابتدائي	مهارة إدارة الصف الدراسي
دالة	.013	162.680	2.522	10.086	38.35	79	إجازة جامعية	
دالة	.000	171	3.968	10.820	54.77	94	أهلية تعليم ابتدائي	مهارة تقويم التلاميذ
دالة	.000	155.893	3.921	12.436	47.75	79	إجازة جامعية	
دالة	.000	171	3.719	39.179	193.32	94	أهلية تعليم ابتدائي	مجموع المجالات
دالة	.000	166.458	3.722	38.792	171.18	79	إجازة جامعية	

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل من المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين مستويي متغير المؤهل العلمي والتربوي لمتوسطات إجابات المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين، تم استخدام اختبار ستودنت لدلالة الفرق بين المتوسطات للعينات المستقلة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين الذين يحملون أهلية التعليم الابتدائي. ويمكن تفسير ذلك إلى كون الموجه التربوي يتعامل مع المعلمين جميعهم بالأسلوب نفسه دون النظر إلى مؤهلاتهم العلمية، فإعداد المعلمين في كليات التربية يختلف عن إعدادهم في المعاهد المتوسطة من حيث المدة الزمنية، ومن حيث عدد المقررات الدراسية، ومن حيث مضمونها بجانبه النظري والتطبيقي، لذلك يرى المعلمون الذين يحملون الإجازة الجامعية أن ما يقدمه الموجهون التربويون من توجيهات لهم لا يزيد معارفهم أو يحسن أداءهم بالشكل المطلوب - فالموجه التربوي كما ذكر بعض المعلمين يحدد للمعلم الموقف التعليمي الخاطئ أو الذي يحتاج لتطوير، ولكن لا يقدم له البديل الصحيح أو النموذج الصحيح بشكل عملي ليقتدي به، وذلك قد يعود إلى ضعف في إعداد الموجه التربوي وتدريبه، بالإضافة إلى عدم قدرته على متابعة المستجدات العلمية والتربوية لاطلاع المعلمين عليها أو تزويدهم بها، مع العلم أن معظم الموجهين التربويين في محافظة القنيطرة يحملون أهلية التعليم الابتدائي. فالمجتمع الأصلي للموجهين التربويين يتألف من (19) موجه وموجهة، (11) منهم يحملون أهلية التعليم الابتدائي، و(5) موجهين يحملون إجازة جامعية، و(3) موجهين يحملون دبلوم تأهيل تربوي. وهذا يؤكد أهمية الحاجة لإعداد الموجهين التربويين وتدريبهم قبل الخدمة، وفي أثنائها، ليستطيع القيام بعمله التوجيهي على أفضل وجه، ولتتمكن من امتلاك المهارات والكفايات اللازمة التي تساعد على تنمية المعلمين مهنيًا.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع (دراسة يونس 1991)، و(دراسة نجادات 1991)، و(دراسة حسن 1995)، و(دراسة المساعيد 1998)، و(دراسة الدوسري 2007)، حيث بيّنوا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين والمعلمات عن

مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة في التعليم	المجال
8.002	35.50	57	أقل من خمس سنوات	مهارة التخطيط للتدريس
8.275	35.14	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
9.936	38.84	69	عشر سنوات وأكثر	
9.008	36.73	173	الكلّي	
7.225	27.22	57	أقل من خمس سنوات	مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة
7.181	29.31	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
8.563	30.95	69	عشر سنوات وأكثر	
7.893	29.28	173	الكلّي	
6.937	23.01	57	أقل من خمس سنوات	مهارة استخدام تقنيات التعليم
6.225	25.06	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
7.208	27.11	69	عشر سنوات وأكثر	
7.044	25.20	173	الكلّي	
10.013	37.85	57	أقل من خمس سنوات	مهارة إدارة الصف الدراسي
10.010	41.21	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
9.619	41.98	69	عشر سنوات وأكثر	
9.967	40.41	173	الكلّي	
11.821	47.47	57	أقل من خمس سنوات	مهارة تقويم التلاميذ
11.740	52.02	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
11.680	54.65	69	عشر سنوات وأكثر	
12.072	51.57	173	الكلّي	
37.808	171.08	57	أقل من خمس سنوات	مجموع المجالات
37.344	182.76	47	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	
42.220	193.55	69	عشر سنوات وأكثر	
40.432	183.21	173	الكلّي	

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات كل من المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الخبرة. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات متغير الخبرة لمتوسطات إجابات المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما يبين ذلك الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة لإجابات المعلمين والمعلمات فيما

يتعلق بمدى مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التخطيط للتدريس	بين المجموعات	509.845	2	254.923	3.222	.042	دالة
	داخل المجموعات	13449.449	170	79.114			
	الكلية	13959.295	172				
مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة	بين المجموعات	434.004	2	217.002	3.587	.030	دالة
	داخل المجموعات	10283.117	170	60.489			
	الكلية	10717.121	172				
مهارة استخدام تقنيات التعليم	بين المجموعات	525.645	2	262.823	5.577	.005	دالة
	داخل المجموعات	8010.863	170	47.123			
	الكلية	8536.509	172				
مهارة إدارة الصف الدراسي	بين المجموعات	572.300	2	286.150	2.945	.055	غير دالة
	داخل المجموعات	16517.735	170	97.163			
	الكلية	17090.035	172				
مهارة تقويم التلاميذ	بين المجموعات	1621.505	2	810.753	5.879	.003	دالة
	داخل المجموعات	23444.841	170	137.911			
	الكلية	25066.347	172				
مجموع المجالات	بين المجموعات	15763.594	2	7881.797	5.048	.007	دالة
	داخل المجموعات	265414.059	170	1561.259			
	الكلية	281177.653	172				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات عن مجالات الاستبانة جميعها المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين

تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، لصالح المعلمين والمعلمات الذين لديهم خدمة في التعليم عشر سنوات فأكثر، ماعدا مجال مهارة إدارة الصف الدراسي، حيث بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمقاربات البعدية (Scheffe). ولتعرف دلالة الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (10) يوضّح ذلك:

الجدول رقم (10)

المقاربات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لأثر متغير الخبرة لمجالات البحث وللأداة ككل

المجال	سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التخطيط للتدريس	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	.35984	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-3.33181	غير دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	-3.35984	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-3.69164	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	أقل من خمس سنوات	3.33181	غير دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	3.69164	غير دالة
مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	-2.09108	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-3.72845(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	2.09108	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-1.63737	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	أقل من خمس سنوات	3.72845(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	1.63737	غير دالة
مهارة استخدام تقنيات التعليم	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	-2.04629	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-4.09840(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	2.04629	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-2.05211	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	أقل من خمس سنوات	4.09840(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	2.05211	غير دالة
مهارة تقويم التلاميذ	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	-4.54759	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-7.17849(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	4.54759	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر	-2.63090	غير دالة
	عشر سنوات وأكثر	أقل من خمس سنوات	7.17849(*)	دالة
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	2.63090	غير دالة

مجموع المجالات	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات
			عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر
			أقل من خمس سنوات	أقل من خمس سنوات
			عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر
			أقل من خمس سنوات	أقل من خمس سنوات
			عشر سنوات وأكثر	عشر سنوات وأكثر

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين فئة الخبرة أقل من خمس سنوات، وفئة الخبرة عشر سنوات وأكثر، في مجال مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة، ومجال مهارة استخدام تقنيات التعليم، ومجال مهارة تقويم التلاميذ، والمجالات ككل لصالح المعلمين والمعلمات الذين لديهم خدمة في التعليم عشر سنوات فأكثر. أما بالنسبة لمجال مهارة التخطيط للتدريس، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير الخبرة كلها.

ويمكن تفسير ذلك أنّ المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم عشر سنوات فأكثر، بحكم خبرتهم وتفاعلهم مع الموجهين لسنوات طويلة أصبح لديهم القدرة على تحديد مدى مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني لهم، أمّا المعلمون والمعلمات الذين لديهم خدمة في التعليم أقل من خمس سنوات، فهم يحتاجون اهتماماً أكثر من المعلم الأكثر خبرة، وهذا يعني أنّ الموجهين التربويين يمارسون عملهم التوجيهي بشكل روتيني، فيقوم الموجه التربوي بزيارة المدرسة، أو زيارة المعلم، ويقدم التقرير التوجيهي عن المعلم والمدرسة دون النظر إلى حاجات المعلمين ومشكلاتهم مهما اختلفت خبرتهم في التعليم، وذلك في مجال مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة، ومجال مهارة استخدام تقنيات التعليم، ومهارة التقويم والمجالات ككل، لذلك على الموجه التربوي التركيز على نقاط الضعف لديهم وتعريفهم بها، والعمل معهم على تجاوزها، حتى يستطيعوا استيعاب عملهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم، والقدرة على تحمل مسؤولية مهنة التعليم ومصاعبها، وتتفق هذه النتيجة مع تقدير المعلمين لدرجة مساهمة الموجهين لهذه المهارات بدرجة متوسطة وخاصة مهارتي تطبيق طرائق التدريس، واستخدام تقنيات التعليم حيث بلغ المتوسط العام لهما على التوالي (2.66) و(2.80)، والمتوسط العام للمجالات ككل (3.02).

أمّا بالنسبة لمجال مهارة التخطيط للتدريس، فيمكن أن يعزى عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين إلى أنّ الموجه التربوي يهتم بهذا المجال من خلال اطلاعه على دفاتر تحضير المعلمين وتقويمها، ومن ثمّ كتابة الملاحظات والتوجيهات اللازمة لتحسين مهارتهم في تخطيط الدروس، وهذا يتفق مع تقدير المعلمين لدرجة مساهمة الموجهين لهذه المهارة بدرجة كبيرة (3.06)، وكذلك الأمر بالنسبة لمهارة إدارة الصف الدراسي، فيمكن أن يعزى عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين إلى إدراك الموجه التربوي لأهمية الإدارة الصفية الناجحة في التعليم الفعال، فيعمل على إكساب المعلمين هذه المهارة، لأنها مهارة أساسية لا غنى لأيّ معلم عنها مهما كانت خبرته أو مستوى تأهيله، وبدونها لا يكون التدريس ناجحاً، كونها عملية لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط، بل تشمل حفظ النظام وتوفير الجو العاطفي الاجتماعي الذي يشجع على التعلم، وتنظيم البيئة المادية للتعلم وتوفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها، وملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم وتقويمهم. لذلك اتفقت هذه النتيجة مع تقدير المعلمين لدرجة مساهمة الموجهين لهذه المهارة بدرجة كبيرة (3.36).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع (دراسة يونس 1991)، و(دراسة المساعيد 1998)، حيث بيّنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر الخبرة، و(دراسة الدوسري 2007) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ماعدا مجال إدارة الصف الذي تبيّن أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القصيرة أقلّ من خمس سنوات، واتفقت الدراسة الحالية مع (دراسة نجادات 1991) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة القصيرة أقلّ من خمس سنوات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- ما المقترحات التي يمكن أن تجعل دور الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين أكثر فاعلية من وجهة نظر المعلمين؟
للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، وترتيبها تنازلياً حسب تكرارها.

بلغ عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال الثالث (109) معلماً ومعلمة من أفراد عينة الدراسة ال (173). وفيما يلي المقترحات التي قدّموها، والتي يمكن أن تزيد من دور الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات المعلمين حول المقترحات التي يمكن أن تزيد من دور الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين

ت	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
1	تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب.	39	36%
2	زيادة عدد الزيارات التوجيهية للمعلم.	32	29%
3	تزويد المدارس بالوسائل التعليمية الحديثة وتشجيع المعلمين على استخدامها.	30	28%
4	إقامة دورات للموجهين على التكنولوجيا الحديثة.	29	27%
5	إقامة دورات لتدريب المعلمين على طرائق التعليم الفعالة.	28	27%
6	تشجيع المعلمين المتميزين وتقديم المكافآت المعنوية والمادية لهم.	26	24%
7	تزويد المعلمين بمواقع أنترنت خاصة طرائق التدريس الحديثة وأساليب التقييم.	25	23%
8	أن يعمل الموجه على تطوير قدراته ومهاراته باستمرار ليكون المرجع والدليل للمعلم.	25	23%
9	ألا يختصر تقويم عمل المعلم على حصة دراسية واحدة أو نصف حصة.	25	23%
10	إحداث قاعة خاصة بالحاسوب والإنترنت في المدرسة.	23	21%
11	اهتمام الموجه التربوي بالنقاط الإيجابية لدى المعلم وتعزيزها وعدم التركيز على النقاط السلبية فقط.	23	21%
12	أن تكون مدة اللقاء الفردي بين الموجه التربوي والمعلم مناسبة تسمح لهما بمناقشة نقاط الضعف وتقديم الحلول المناسبة لها.	20	18%
13	زيادة عدد الاجتماعات بين الموجه التربوي والمعلمين، والعمل على التواصل المستمر بينهما.	19	17%
14	تزويد المعلمين بنماذج عملية، وعدم الاقتصار على النصائح التقليدية والمبالغة بالنظريات	19	17%
15	تقديم الموجهين دروساً نموذجية للمعلمين ليقتدوا بها.	19	17%
16	متابعة الموجهين لأحدث المستجدات العلمية والتربوية وتزويد المعلمين بها باستمرار	18	17%
17	إعادة النظر بمعايير اختيار الموجه التربوي، وعدم الاقتصار في اختيارهم على الأقدمية فقط	18	17%
18	إقامة علاقات ودية بين المعلمين والموجهين.	16	15%
19	إعطاء موعد مسبق للمعلم عن الزيارة الصفية، وآلا تكون بشكل مفاجئ.	16	15%
20	استخدام أساليب توجيهية متنوعة تحفز المعلمين على العطاء.	15	14%
21	الأخذ باقتراحات المعلمين حول المناهج، وتعديل النقاط السلبية الموجودة فيها، ونقلها إلى المعنيين.	15	14%
22	تشكيل لجان خاصة لتقييم مهارات الموجهين وكفائاتهم.	10	9%
23	احترام آراء المعلمين ومقترحاتهم.	7	6%
24	تنبيه المعلم لأخطائه على أفراد.	6	6%

وبالعودة إلى الجدول رقم (11)، لاحظت الباحثة أن مقترحات المعلمين متوافقة إلى حد كبير مع نتائج السؤال الأول، فقد تكررت المقترحات المتعلقة بتقنيات التعليم بشكل أكبر من غيرها، فكانت نسبة اقتراح تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب 36%، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية الحديثة، وتشجيع المعلمين على استخدامها 28%، وإحداث قاعة خاصة بالحاسوب والانترنت في المدرسة 23%، وكذلك الأمر بالنسبة للمقترحات المتعلقة بطرائق التدريس، فقد كانت النسبة المئوية لاقتراح إقامة دورات لتدريب المعلمين على طرائق التعليم الفعالة 27%، وتزويد المعلمين بمواقع الانترنت خاصة بطرائق التدريس الحديثة وأساليب التقويم 23% و تقديم الموجهين دروساً نموذجية للمعلمين ليقتنوا بها 17%.

تؤكد هذه المقترحات على ضرورة استخدام تقنيات التعليم الحديثة في العملية التعليمية، ومتابعة الموجه التربوي للمستجدات التربوية في مجال تقنيات التعليم الحديثة وطرائق التدريس، وتزويد المعلمين بها، وتدريبهم عليها بما يلبي حاجاتهم المهنية بشكل مستمر.

وفيما يتعلق بكفاءة الموجه التربوي في عمله وقدرته على مساعدة المعلمين في نموهم المهني فكانت نسبة اقتراح زيادة عدد الزيارات التوجيهية للمعلم 29%، وإقامة دورات للموجهين على التكنولوجيا الحديثة 27%، واقتراح أن يعمل الموجه على تطوير قدراته ومهاراته باستمرار ليكون المرجع والدليل للمعلم 23%، وتزويد المعلمين بنماذج عملية، وعدم الاقتصار على النصائح التقليدية والمبالغة بالنظريات 17%، ومتابعة الموجهين لأحدث المستجدات العلمية والتربوية، وتزويد المعلمين بها باستمرار 17%، وزيادة عدد الاجتماعات بين الموجه التربوي والمعلمين، والعمل على التواصل المستمر بينهما 17%، وإعادة النظر بمعايير اختيار الموجه التربوي، وعدم اختيارهم حسب الأقدمية فقط 17%، واستخدام أساليب توجيهية متنوعة تحفز المعلمين على العطاء 14%، وتشكيل لجان خاصة لتقييم مهارات الموجهين وكفاياتهم 9%.

هذه المقترحات تؤكد على أهمية عمل الموجه التربوي بالنسبة للنمو المهني للمعلمين، وأهمية تطوير الموجه التربوي لقدراته ومهاراته باستمرار، ليتمكن من مساعدة المعلم وتميمته مهنيًا، كما تؤكد على أهمية وضع معايير لاختيار الموجهين التربويين تتناسب مع أهمية العمل الذي يقومون به.

كما اقترح المعلمون مقترحات تتعلق بالعلاقة السائدة بينهم وبين الموجه التربوي وهي: تشجيع المعلمين المتميزين، وتقديم المكافآت المعنوية والمادية لهم بنسبة 24%، وإقامة علاقات ودية بين المعلمين والموجهين بنسبة 15%، وإعطاء موعد مسبق للمعلم عن الزيارة الصفية، وألا تكون بشكل مفاجئ بنسبة 15%، والأخذ باقتراحات المعلمين حول المناهج، وتعديل النقاط السلبية الموجودة فيها، ونقلها إلى المعنيين بنسبة 14%، واحترام آراء المعلمين ومقترحاتهم بنسبة 6%، وتنبيه المعلم لأخطائه على انفراد بنسبة 6%. هذا كله يؤكد على أهمية العلاقات الإنسانية في العمل التوجيهي حيث تعدّ العلاقات الإنسانية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المفهوم الحديث للتوجيه التربوي.

وفيما يتعلق بتقويم الموجه لعمل المعلم فقد اقترح المعلمون ما يلي:

ألاً يُختصر تقويم عمل المعلم على حصة دراسية واحدة أو نصف حصة 23%، اهتمام الموجه التربوي بالنقاط الإيجابية لدى المعلم وتعزيزها، وعدم التركيز على النقاط السلبية فقط 21%، وأن تكون مدة اللقاء الفردي بين الموجه التربوي والمعلم مناسبة تسمح لهما بمناقشة نقاط الضعف وتقديم الحلول المناسبة لها 18%. وتؤكد هذه المقترحات على التقويم الشامل والمستمر لعمل المعلم، وأهمية الحوار، وتبادل الآراء في تحسين عمل المعلم.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج الدراسة تقدّم الباحثة المقترحات الآتية:

- وضع أسس ومعايير موضوعية لاختيار الموجهين وتعيينهم.
- التخطيط لإعداد أطر مؤهلة لتدريب الموجهين التربويين، وتزويدهم بأحدث المستجدات العلمية والتربوية
- تخفيض نصاب الموجه التربوي بما لا يتجاوز الإشراف على (50) معلماً فالموجه التربوي في محافظة القنيطرة يزيد نصابه عن (100) معلم، إضافة إلى الأنشطة الطلابية، والأعمال الإدارية الموكلة إليه.
- زيادة عدد الموجهين التربويين بما يتناسب مع عدد المعلمين واحتياجاتهم التربوية والتعليمية.

- تخصيص موجه إداري لمتابعة الأمور الإدارية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) على مستوى المنطقة التعليمية، وتفريغ الموجه التربوي للأعمال التربوية والتعليمية.
- دراسة العوامل التي تجعل الموجهين التربويين يمارسون أعمالهم بدرجة متوسطة، ووضع الحلول المناسبة لرفع مستوى ممارستها.
- ضرورة تدريب الموجهين التربويين المستمر لتزويدهم بأحدث المعلومات التربوية.
- ضرورة تدريب الموجهين التربويين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم.
- تبادل الخبرات بين الموجهين التربويين من خلال حضور الندوات والمؤتمرات، والمشاركة فيها على مستوى القطر والأقطار الأخرى للإطلاع على البرامج المتقدّمة التي تقيد في تطوير عملهم.
- زيادة الحوافز والإمكانات المادية التي تساعد الموجه التربوي على أداء عمله بشكل أمثل.
- العمل مع الجهات التربوية العليا لتزويد المدارس بتقنيات التعليم الحديثة، وخاصة ما يتعلق منها بالحاسوب والانترنت، ليتمكن المعلمون من الاطلاع على المستجدات العلمية والتربوية.
- العمل على تزويد المكتبات المدرسية بالمراجع والكتب اللازمة، والدوريات والمجلات العلمية والتربوية، التي تسهم في زيادة معارف المعلمين وتسهم في تحقيق النمو المهني لهم.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين حسب احتياجاتهم المهنية، لتنمية مهارات الأداء لديهم وتحسين كفاياتهم المهنية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع في محافظات أخرى.

المراجع

- 1- أبو شاهين، دلال أحمد (2008 م): الكفايات الضرورية للموجه التربوي وفق معايير الجودة الشاملة - دراسة ميدانية لآراء الموجهين التربويين والمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في محافظة دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 2- إسماعيل، محمد علي (2001): برنامج تدريبي مقترح للموجهين الفنيين وأثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية، كلية التربية، جامعة عين شمس رسالة دكتوراه غير منشورة.
- 3- بالغنيم، نعيمة (1408 هـ): الممارسات الإشرافية التي تتبعها الموجهة العامة في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية وتحقيق النمو المهني لمعلمات تلك الصفوف من وجهة نظر المعلمات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 4- حاجي، محمد المنصف، وباشوش، محمد (1990م): مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات إقرارها بالوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 5- حسن، ماهر محمد (1995م): دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 6- الحقل، سليمان عبدالله (1420 هـ): نظم وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة عشرة، الرياض.
- 7- الخطيب، رداح، الخطيب، أحمد، الفرج، وجيه (2000م): الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)، الطبعة الثالثة، دار الأمل، إربد، الأردن.

- 8- الداوود، فاعور فهد (1995): كفايات المشرف التربوي كما يراها الإداريون والمعلمون والمشرفون أنفسهم، كلية التربية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 9- الدوسري، شارع بن عائض آل دويان (2007م): دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني للمعلمين بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 10- الشهراني، أحمد بن مزهر بن محمد (1425هـ): برنامج مقترح للمشرف المقيم في مراحل التعليم العام، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 11- الشيخ، نوال عبد الله (1999): تدريب المشرفين التربويين في دولة قطر واقع ومشكلاته، مجلة التربية القطرية، السنة الثامنة والعشرون، العدد 130، أيلول، 1999.
- 12- السادة، حسين (1418هـ): دور مديري المدارس بالمرحلة الأساسية في التطور المهني للمعلمين بمدارس البحرين، رسالة الخليج العربي، السنة الثامنة عشرة، العدد (65)، ص ص 17 - 53.
- 13- سنقر، صالحة (2006م): نظريات التوجيه التربوي، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة دمشق، دمشق.
- 14- صبح، باسم محمود درويش (2005): تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 15- عبد الجواد، نور الدين، ومتولي، مصطفى (1413هـ): مهنة التعليم في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- 16- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2000م): أساسيات التدريس والتطوير المهني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 17- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، و عبد الحق، كايد (1418هـ): البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة السادسة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 18- عمار، حامد (1992م): في تطوير القيم التربوية رأي آخر، سلسلة دراسات تربوية، دار سعاد الصباح، القاهرة.
- 19- العوض، سلطي محمد القاسم (1996): الكفايات اللازمة للمشرف التربوي ومدى ممارستها من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة
- 20- الغامدي، حافظ بن عبالله عايد (1429هـ): دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 21- قطان، سليمان بن محمد بن عبد الفتاح (2006م): تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي (دراسة تحليلية)، كلية التربية، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 22- المساعد، أحمد عطا (1998م): دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية في الأردن، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، عمان، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 23- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية (2002): النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 21231 / 443 لعام 2002.
- 24- نخلة، ناجي شنودة (2001م): المناخ المدرسي وعلاقته بالنمو المهني لمعلم المرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة التربية والتعليم، المركز القومي

للبحوث التربوية والتنمية، العددان الحادي والعشرون والثاني والعشرون أكتوبر 2000 يناير 2001 م.

- 25- النجادات، عواد عيد مطلق (1991): دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية كما يراها المعلمون في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 26- يونس، أحمد عبد القادر (1991): دور المشرف التربوي في إشباع الحاجات الوظيفية لمعلمي المرحلة الأساسية في الأردن كما يراها المشرفون والمعلمون أنفسهم كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، رسالة ماجستير غير منشورة.

المراجع الأجنبية

- 27 - Jenkins ,W (1991):
The Superintendents Role and Priorities for Curriculum Development. (P H D).
Dissertation Seattle University (0551) ,(Dissertation Abstract International) , PP:
284 , 52(2) , 366-A, Aug.
- 28 - Neagley , Ross Linn & Evans , Norman Dean (1980):
Handbook for Effective Supervision of Instruction.3rd , Prentice – Hall
Englewood Cliffs Inc , New Jersey.
- 29 - Ormston , M. , Brimble, N. , and Show , M. (1995):
Inspection and Change: Help or Hindrance for the Classroom Teacher , **British
Journal of In-service Eduation** , 21 (3), (1995) – 311 - 318 .
- 30 - Wall , Ronald R , (1993):
**Staff Development Programs in Public Schools: successful staff programs
in cluding the role of the classroom teachers and administrators** , U. S. A. ,
Nebraska.